اسعار العملات أمام الدينار العراقي

العملة	سعر الشراء	سعر البيع
الدولار الاميركي	١٤٨٥	١٤٩٠
اليورو	١٨٤٥	١٨٥٥
الجنيه الاسترليني	٢٦٨٠	٢٦٩٠
الدينار الاردني	٢٠٦٥	٢٠٧٥
الدرهم الاماراتي	٤٢٥	٤٣٥
الريال السعودي	٣٨٠	٣٨٥
الليرة السورية	٢٦,٥	٢٨

سوق الذهب والفضة

المعدن	سعر البيع	سعر الشراء
ذهب عيار ٢٤	١٤٠,٠٠٠	١٣٥,٠٠٠
ذهب عيار ٢١	١٣٠,٠٠٠	١٢٥,٠٠٠
ذهب عيار ١٨	١١٥,٠٠٠	١١٠,٠٠٠
ذهب عيار ١٤	٧٥,٠٠٠	٧٠,٠٠٠
ذهب عيار ١٢	٥٤,٠٠٠	٤٩,٠٠٠
الفضة	١٧٥٠	١٥٠٠

دور الدولـــة في الفكر الاقتصادي

(٢-٢)

أ. د. نبيل جعفر عبد الرضا
أستاذ الاقتصاد في جامعة البصرة

الفكر المركنتيلي او الفكر التجاري

دعا التجاريون الدولة الى التدخل الشامل في الحياة الاقتصادية بقصد تحقيق ميزان تجاري فائض وهو ما يتوافق مع مصالح الطبقة التجارية الصاعدة، فدعم التجاريين للدولة ومخططاتها التوسعية الاستعمارية لم يكن بدافع من التعصب القومي والشعور الوطني فحسب بل لعبت فيه المصلحة الطبقية دوراً محورياً. كان تدخل الدولة جزءاً جوهرياً من المذهب التجاري فتقبل الحكام الافكار التجارية ورسموا سياستهم تبعاً لها اذ رأوا فيها وسيلة لتقوية الدول القائمة على اساس الحكم المطلق ازاء المنافسين لها في الخارج وبقايا النزعة الاقليمية المتخلفة عن العصور الوسطى في الداخل. لقد طالب التجاريون بدولة من القوة بحيث تحمي المصالح التجارية وتحطم الكثير من الحواجز التي اقامتها العصور الوسطى في وجه التوسع التجاري إلا انهم قالوا إن نفس مبدأ فرض التنظيمات والقيود كان اساساً جوهريا تقوم عليه تلك الدولة، لان رأس المال التجاري يتطلب اسواقاً اوسع، وموحدة، لم تكن حتى ذلك الحين موضع الحماية الكافية بحيث تسمح بالاستغلال الآمن. لقد تدخلت الدولة في الاقتصاد في العصر التجاري من خلال الآتي:

١- فرض الضرائب والرسوم الجمركية على السلع المستوردة او منع استيرادها من جهة ومنح اعانات التصدير من جهة اخرى.
٢- حصر تجارة النقل البحري بالشركات الوطنية.
٣- احتكار التجارة الخارجية.
٤- استغلال المستعمرات وحصر حق التعامل معها بالدول المستعمرة.

الفكر الطبيعي:

رفض الطبيعيون تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية، ودعوا الى قصره في حدود ضيقة في ضمان الحرية الفردية في التملك والعمل والتقاعد دون المساس بحرية الآخرين، وفي العمل على حفظ الأمن والنظام والعدل والدفاع الخارجي، كما دعوا الى حرية التجارة الداخلية والخارجية. وبهذا يكون الطبيعيون أول من عارض السياسات التجارية التدخلية بشكل شامل وتام ودعوا الى اتباع سياسة الاقتصاد الحر.

الفكر الكلاسيكي:

اكد رواد الفكر الكلاسيكي وفي مقدمتهم (آدم سمث)، ان الحكومة بصورة عامة تتسم بالاسراف والتبذير وعدم الكفاءة والنزاهة، ولذلك فالتدخل الحكومي الواسع في الحياة الاقتصادية لابد ان يعود بالضرر الفادح على المجتمع. ورفع سمث لواء الحرية الاقتصادية في الداخل والخارج على حد سواء. واوضح مزايا حرية التجارة وانسجامه مع القانون الطبيعي. اكد سمث ضرورة توفير الحرية الكاملة للافراد في سعيهم وراء مصالحهم ضمن حدود النظام والقانون، فلا مبرر لتدخل الدولة لزيادة الانتاج المحلي، حيث ان كل فرد يعمل بالضرورة على زيادة انتاج المجتمع الى اقصى حد ممكن مدفوعا بمصلحته الذاتية.

والفرد وان كان يتوخى الربح الشخصي من وراء نشاطه الاقتصادي وليس المصلحة العامة فأنه يعمل تلقائياً ودون وعي على تحقيق مصلحة المجتمع بشكل افضل واكثر كفاءة مما لو خطط لخدمتها منذ البداية. اما الدولة فقد قصر سمث دورها على امور ثلاثة: الدفاع الخارجي، العدالة، المشاريع العامة، اذن الفكر الكلاسيكي ليس فكراً تدخليا وانما هو فكر حر، آمن بمفهوم الدولة الحارسة ودافع عنه.

الفكر الماركسي:

يرجع ماركس القيمة الى عنصر العمل وحده رغم المشاركة الفعلية لعناصر الانتاج الاخرى في العملية الانتاجية. هذا المنظور الماركسي يقوم على عدم مشروعية الملكية الخاصة لوسائل الانتاج.

واستند ماركس في رفضه لمشروعية الملكية الخاصة الى ما أسماه بالتراكم البدائي والذي اعتقد انه اساس قيام النظام الرأسمالي. فالرأسمالية نشأت حسب ماركس ليس عن طريق التضحية والامتناع عن الاستهلاك الآني من قبل الرأسماليين بل عن طريق تجريد العمال من وسائل الانتاج بالعنف والقوة ومن ثم احتكار هذه الوسائل من قبل الرأسماليين. وبذلك تختلف الماركسية اختلافا كليا عن الرأسماليين فهي تقوم على مبدأ رفض الملكية الخاصة لوسائل الانتاج وان تمتلك الدولة وسائل الانتاج مما يتيح لها امكانية النهوض بدور واسع في الاقتصاد من خلال قيام الدولة بدور انتاجي مباشر فضلا عن دورها التنظيمي بالتالي تصبح الدولة هي المخطط والمستثمر ورب العمل.

الفكر الكينزي:

نتيجة للازمات الاقتصادية العديدة التي واجهت النظام الرأسمالي ومن اعنفها ازمة الكساد الكبير ١٩٢٩-١٩٣٣ وما افرزته من مشكلات اقتصادية تأتي في مقدمتها مشكلة البطالة. وقد تصدى كينز لهذه المشكلة من خلال دعوته للتنازل نهائياً عن سياسة الحرية الاقتصادية وضرورة تدخل الدولة لتحقيق هذا الغرض. تعد الدولة في التحليل الكنزي عاملا اقتصادياً ذا اهمية كبيرة، حيث ان الحكومة. او الدولة تحصل على دخل وتقوم بالانفاق كما تمارس الادخار او الاستثمار. ان كينز واتباعه لم يهملوا امرها والنتائج التي توصلوا اليها بشأن سياسة الحكومة المالية هي الثمرة العملية لتحليلهم. ينظر كينز الى الحكومة على انها العامل الكبير الذي يعوض مظاهر الفوضى التي لا يمكن السيطرة عليها والتي تميز الرأسمالية الخاصة. وفي وسع الحكومة ان تستثمر حين يقل التفاؤل بين رجال الاعمال بحيث يضعف الاستثمار في الاعمال. فالحكومة لا يتعين عليها ان تحصل على ربح والمبالغ التي تستثمرها تولد دخلا يعادل مايريده الاستثمار الحكومي. وهو ما يؤدي الى توسيع نطاق الأسواق وبالتالي يزيد من تفاؤل رجال الاعمال وبصفة عامة يقوم المذهب الكنزي لا على التدخل الحكومي المباشر الذي يعطي مفعول المشروعات الخاصة وانما على السياسة المالية المتبعة للتخفيف من حدة النقص في النظام القائم مع تركه حراً بصفة جوهرية.

الدولة في ظل العولمة:

تأثر دور الدولة المباشر (الانتاجي) كثيراً بالعولمة، حيث تواجه البلدان النامية ضغط العولمة باعطاء المزيد من الأولوية لدور الدولة غير المباشر (التنظيمي) ففي ظل العولمة وتأثيراتها تعيد الدولة الان تعريف دورها مع نقل التركيز الى السياسات بدلا من الموارد والى الادارة بدلا من التملك، وهو ما سيؤدي الى فقدان الدولة جزءاً مهماً من سلطاتها وبالتالي تصبح اقل قدرة على انجاز وظائفها التقليدية وفي احسن الاحوال ستصبح الدولة فاعلا عاديا من بين فاعلين آخرين في النظام الدولي، حيث لم تعد الدولة الوطنية الفاعل او المحدد الرئيس للنشاط الاقتصادي على المستوى العالمي، وانما اصبح للفاعلين الجدد دور محوري في مجالات الانتاج والتسويق والمنافسة. هذا الانتقال للثقل الاقتصادي من المحلي الى العالمي يفرض على الدولة اعادة صياغة سيادتها وسلطاتها ووظائفها لاسيما في مجال رسم وتوجيه السياسات الاقتصادية. فعلى المستوى العالمي تفرض العولمة تحويل كل شيء الى سلعة قابلة للاتجار دوليا. فكل شيء معروض للبيع في زمن العولمة اما على مستوى الدولة فان المطلوب ان تكون الدولة متقلصة في حدودها الدنيا لكي تتحول الى مؤسسة مهمتها تسهيل وتسيير عمليات العولمة في مجالات الانتاج والاستثمار وتحركات رؤوس الاموال.

مركز ابحاث النخيل بجامعة البصرة

خطوات لتكثير النخيل ومعوقات مائية وبشرية

> يبرز دور مركز ابحاث النخيل في جامعة البصرة كمركز علمي وبحثي متخصص تعبيرا عن الحاجة الماسة لاهمية ادخال الاساليب العلمية الحديثة لزراعة انسجة النخيل واكثارهما كعامل تعويضي لما اصاب النخيل من كوارث بسبب الحروب وتعرضها للاصابات المرضية لتعذر وجود المكافحة اللازمة خاصة حشرتي الدوباس والحميرة.

البصرة / عبد الحسين الغراوي

الدكتور صبيح داود العطبي -مدير مركز ابحاث النخيل بجامعة البصرة- قال: ان محافظة البصرة اشتهرت بزراعة وانتاج نخيل التمر وكانت تمورها تشكل جزءاً مهما من صادرات العراق كتمور الحلاوي والزهدي والساير وهي اصناف تجارية ذائعة الصيت اضافة الى الاصناف المرغوبة محليا مثل الخضراوي والبحري وهناك اصناف نادرة مثل البريم والاشقر. واضاف كانت البصرة غابة نخيل خلال النصف الاول من القرن الماضي وخصوصاً القسم الجنوبي من البصرة على ضفاف شط العرب، حيث تتوافر الظروف المناخية من درجة حرارة ورطوبة ونظام ري متكامل مصمم على تفرعات شط العرب الرئيسة والثانوية -مشيرا إلى ان روح هذا النظام تتحرك بقوة المد والجزر، كما ان الصفات الظاهرية والتشريحية للنخلة تنسجم مع هذه العوامل فيساعد ذلك على ثبات هذه الشجرة المعطاء المقدسة كما يساعد على نموها وتفرعها.

وافاد مدير مركز ابحاث النخيل في جامعة البصرة -اشتهرت البصرة بكثرة نخيلها وكان فيها ما يقارب (٣٠) مليون نخلة بسبب توفر الخدمة الزراعية مثل كري الانهار ووفرة الماء العذب وحراثة الارض وتسميدها وتكريبها وتلقيحها ومكافحة امراضها .. واكد ان هذه العوامل تساعد كثيراً على اكثار النخيل وزيادة انتاجيتها وان عدم العناية بالنخيل واهمالها نتيجة الحروب التي ادت الى قطع رؤوسها كما حدث لنخيل الفاو والسيبة وابي الخصيب وشط العرب جعلها تتناقص الى بضعة ملايين.. واوضح الدكتور صبيح داود العطبي:

ان زراعة نخيل التمور في البصرة تعتمد على الاكثار بواسطة الفسائل وهي براعم تنمو بجوار امهاتها وكانت الطريقة الوحيدة المفضلة لتكون مطابقة لامهاتها على الرغم من محدودية اعدادها وحاجتها الى الرعاية الخاصة، وقد جرت محاولات في البصرة منذ الثمانينيات وحتى الان لاستخدام طريقة جديدة وهي طريقة الاكثار بواسطة زراعة الانسجة النباتية. ولكن عدم استقرار الباحثين وتوفير مختبرات كفوءة بالاضافة الى توفير كادر علمي متخصص ادى الى عدم الوصول الى انتاج حقيقي بهذه الطريقة فبقيت حتى الان على مستوى البحث النظري، وعلى الرغم من الصعوبات فقد تمكنا من نقل شتلات النخيل المنتخبة وزراعتها ضمن المساحات المحمية في مركز ابحاث النخيل واكد قائلا: اننا نحاول تحقيق انتاج شتلات مساهمة لزيادة اعداد نخيل البصرة.

واشار الدكتور العطبي ان المعوقات التي تواجه اكثار النخيل وزراعته تتلخص في عدم توفير الماء المناسب كما ونوعا بحيث باتت الحاجة ملحة الى تفعيل نظام الري السابق لتوفير الماء وان الزحف السكاني على مناطق مهمة في زراعة النخيل الحق خسائر فادحة بالبساتين وهذا يتطلب منع البناء في بساتين النخيل وكذلك تشجيع الفلاحين على الخدمة الزراعية من خلال الارشاد الزراعي واعتماد حراثة الارض ميكانيكيا ويدويا وانشاء مراكز للتسويق ومكابس لتصنيع التمور وتشجيعهم على عدم جني الثمار في مرحلة الرطب وتوفر ما يحتاجه الفلاح من وقود والات زراعية بالاضافة الى الدعم المادي لتشجيع الفلاحين ومساعدتهم على مكافحة امراض النخيل الحشرية والفطرية اضافة الى قيام عمل مشترك بين الجامعة متمثلة بمركز ابحاث النخيل وكلية الزراعة ومديرية زراعة البصرة بالاشراف على المحكافحة، واقتراح مدير مركز ابحاث النخيل بجامعة البصرة - انشاء حقول زراعة وانتاج امهات النخيل بالتعاون مع اصحاب البساتين من خلال العقود وتنفيذ حملات توعية واقامة ندوات مشتركة للنخيل على مستوى العراق او المحافظة بين ممثلي الفلاحين والباحثين والاداريين في الجامعة ومديرية الزراعة وكذلك تنظيم المؤتمرات العلمية على مستوى الجامعة من اجل تطوير زراعة النخيل -ودعا الى تشجيع الاستثمارات الاهلية او الاجنبية في قطاع النخيل مما يسهم في تطوير زراعة النخيل.

مزاد بيع وشراء العملات الاجنبية

تم افتتاح المزاد اليومي العشرين بعد السبعمائة لبيع وشراء العملة الاجنبية في البنك المركزي العراقي ليوم الاحد الموافق ٢٠٠٦/٧/٩ وكانت النتائج كالآتي:

التفاصيل	
عدد المصارف المساهمة في المزاد	17
السعر الذي رسا عليه المزاد بيعاً دينار / دولار	1477
السعر الذي رسا عليه المزاد شراء دينار / دولار	----------
المبلغ المباع من قبل البنك بسعر المزاد (دولار)	47.290.000
المبلغ المشترى من قبل البنك بسعر المزاد (دولار)	----------
مجموع عروض الشراء (دولار)	47.290.000
مجموع عروض البيع (دولار)	----------

١- الكمية المباعة نقداً الى المصارف وزبائنها (٣٤,٩٧٠,٠٠٠) دولار وبسعر (١٤٧٧+١+٦=١٤٨٤) دينار/ دولار
٢- الكمية المباعة لإجراء حوالات الى خارج العراق (١٢,٣٢٠,٠٠٠) دولار وبسعر (١٤٧٧)+ دينار واحد عمولة البنك واعفاء المبالغ المحولة من عمولة التحويل

أسعار النفط تسجل مستوى قياسياً جديداً فوق ٧٥ دولاراً

بلغ سعر النفط مستوى قياسيا مرتفعا جديدا فوق ٧٥ دولارا للبرميل امس بعدما أظهر تقرير للحكومة الأميركية طلبا قويا على الوقود في الولايات المتحدة أكبر بلد مستهلك للنفط في العالم.

وارتفع الخام الأميركي في عقود آب المقبل إلى ٧٥,٧٨ دولارا متجاوزا المستوى القياسي السابق الذي سجله امس الاول. كما ارتفع سعر خام برنت في لندن إلى ٧٥,٠٩ دولارا للبرميل.

جاء ذلك بعد أن أظهر تقرير حكومي أميركي الخميس أن الطلب على البنزين في الولايات المتحدة زاد ١,٤٪ في الأسابيع الأربعة الماضية عنه قبل عام.

ويقول محللون ومستثمرون إنه في ضوء استمرار نمو الطلب فإنهم يستبعدون انتهاء موجة صعود النفط المستمرة منذ أربعة أعوام ونصف العام.

وتستمد أسعار النفط الدعم أيضا من القلق إزاء الإمدادات من إيران وهي رابع أكبر مصدر للخام في العالم، إضافة إلى التوتر الناجم عن تجربة الصواريخ في كوريا الشمالية.